

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة مخاطر



عنوان البحث

أثر إدارة المخاطر المؤسسية في البيئة الاقتصادية غير المستقرة على الاداء المؤسسي : دراسة ميدانية على مصرف
الراجحي بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ وليد أحمد باقعيش

الرقم الاكاديمي / 2220007700

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الفضل أولاً وآخراً، الذي أنار لي طريق العلم ووفقني لإتمام هذه الرسالة. أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى والديَّ العزيزين، عرفاناً بجميل فضلهما، وتقديرًا لما قدماه لي من حب ورعاية ودعاء كان خير معين لي في مسيرتي العلمية.

وإلى زوجتي الغالية، شريكة الدرب، التي كانت سندًا وداعمًا لي بصبرها وتشجيعها ومساندتها المستمرة طوال رحلة الدراسة.

وإلى أبنائي الأعزاء، الذين كانوا مصدر الإلهام والأمل، وأسأل الله أن يجعل هذا الإنجاز قدوة لهم في طلب العلم والمثابرة.

وإلى أساتذتي الأفاضل، الذين أفادوني بعلمهم وتوجيههم، فكان لهم الأثر الكبير في بناء هذه الرسالة.

وإلى كل من ساندني ووقف إلى جانبي، وأسهم بكلمة طيبة أو دعاء صادق أو نصيحة مخلصية، أهدي هذا العمل المتواضع، راجيًا من الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به العلم وأهله.

والله ولي التوفيق.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم أولاً بخالص الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى، الذي وفقني وأعانني ومنَّ عليَّ بإتمام هذه الرسالة، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

ثم أتقدم بخالص الشكروعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل، المشرف على هذه الرسالة، لما أولاني من كريم التوجيه، وسديد الرأي، ودقيق الملاحظات، وما بذله من وقت وجهد في الإشراف والمتابعة، فكان خير معين لي في إنجاز هذا العمل، فله مني أصدق عبارات الشكروالتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكروالتقدير إلى أصحاب السعادة أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وما سيقدمونه من ملاحظات علمية قيمة تسهم في تطويرها وإثرائها. وأتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء هيئة التدريس في برنامج الماجستير، لما قدموه من علم ومعرفة كان لها بالغ الأثر في تنمية قدراتي العلمية والبحثية.

كما أعبر عن خالص امتناني إلى الجهات التي سهلت إجراءات هذه الدراسة، وإلى جميع أفراد عينة الدراسة، الذين كان لتعاونهم واستجابتهم الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكروالعرفان إلى والديَّ الكريمين، وإلى زوجتي وأبنائي، وأسرتي الكريمة، على دعمهم المستمر، وصبرهم، وتشجيعهم، ودعواتهم الصادقة التي كانت خير سند لي طوال رحلتي العلمية.

وأخيراً، أتقدم بالشكر لكل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة، ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق أو نصيحة مخلصة، سائلاً الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل نافعاً ومقبولاً.

والله ولي التوفيق.

فهرس المحتويات

مقدمة:.....	رقم الصفحة
.....	مشكلة الدراسة
.....	أهمية الدراسة:
.....	أهداف الدراسة.....
.....	تساؤلات الدراسة.....
.....	فروض الدراسة:
.....	الدراسات السابقة:.....
.....	النموذج المفاهيمي للدراسة.....
.....	الفجوة البحثية:.....
.....	المنطلقات النظرية للدراسة:.....
.....	المنهجية وطرق البحث:.....
.....	مجتمع وعينة الدراسة.....
.....	أداة الدراسة.....
.....	أساليب التحليل الإحصائي.....
.....	حدود الدراسة.....
.....	المراجع.....

أولاً: المقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تغيرات اقتصادية متسارعة نتيجة العولمة، والتقدم التكنولوجي، والتطورات الجيوسياسية، والأزمات المالية، والتغيرات في السياسات النقدية والمالية، الأمر الذي أدى إلى زيادة مستويات عدم اليقين في بيئة الأعمال، ولا سيما في القطاع المصرفي الذي يُعد من أكثر القطاعات تأثراً بالتقلبات الاقتصادية. وقد فرضت هذه المتغيرات على المؤسسات المالية ضرورة تطوير ممارساتها الإدارية والرقابية بما يضمن تعزيز قدرتها على مواجهة المخاطر وتحقيق الاستدامة المؤسسية.

وتُعد إدارة المخاطر المؤسسية من أهم الركائز الإدارية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في التعرف على المخاطر المحتملة، وتحليلها، وتقييم آثارها، ووضع الخطط والإجراءات المناسبة للتعامل معها، بما يسهم في الحد من آثارها السلبية وتعظيم الفرص المتاحة. وقد تطورت إدارة المخاطر من كونها نشاطاً يركز على التعامل مع المخاطر المالية فقط إلى نظام إداري متكامل يشمل المخاطر الاستراتيجية، والتشغيلية، والائتمانية، والقانونية، والتقنية، ومخاطر الامتثال، وغيرها من المخاطر التي قد تؤثر في قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

ويُعد القطاع المصرفي من أكثر القطاعات التي تتطلب تطبيقاً فعالاً لإدارة المخاطر؛ نظراً لطبيعة أنشطته وتشابك عملياته مع الأسواق المالية المحلية والعالمية. فالمصارف تتعامل بصورة يومية مع مخاطر الائتمان، والسيولة، وأسعار الفائدة، وأسعار الصرف، والمخاطر التشغيلية، والمخاطر التقنية، الأمر الذي يجعل تبني إطار متكامل لإدارة المخاطر ضرورة استراتيجية وليس مجرد التزام تنظيمي. كما أسهمت تعليمات الجهات الرقابية، وفي مقدمتها البنك المركزي السعودي (ساما)، في تعزيز تطبيق الأطر الحديثة لإدارة المخاطر بما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية.

وفي المملكة العربية السعودية، يشهد القطاع المصرفي تطورات متسارعة في ظل مستهدفات رؤية المملكة 2030، التي ركزت على رفع كفاءة القطاع المالي، وتعزيز الاستدامة، وتحسين الحوكمة، وتنمية القدرات المؤسسية. وقد انعكس ذلك على تبني المصارف السعودية سياسات متقدمة لإدارة المخاطر، وتطوير الأنظمة الرقابية، والاستثمار في التحول الرقمي، وتعزيز جاهزيتها لمواجهة التقلبات الاقتصادية. وفي المقابل، تفرض البيئة الاقتصادية غير المستقرة تحديات مستمرة على المؤسسات المصرفية نتيجة التغيرات في معدلات التضخم، وأسعار الفائدة، وأسعار الطاقة، والتوترات الجيوسياسية، وسلاسل الإمداد، مما يتطلب رفع كفاءة إدارة المخاطر للحفاظ على الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

ويُعد الأداء المؤسسي أحد أهم المؤشرات التي تعكس نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها، إذ يقيس مدى كفاءة استخدام الموارد، وفعالية العمليات، وجودة الخدمات، والقدرة على الابتكار، وتحقيق رضا العملاء، والاستدامة المالية. ولا يقتصر مفهوم الأداء المؤسسي على النتائج المالية فقط، بل يمتد ليشمل مختلف الجوانب الإدارية والتنظيمية والتشغيلية التي تسهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة. ومن ثم فإن تحسين الأداء المؤسسي يتطلب وجود منظومة متكاملة لإدارة المخاطر قادرة على التنبؤ بالمخاطر المحتملة، والاستجابة لها بكفاءة، وتحويلها - متى أمكن - إلى فرص تسهم في تحقيق القيمة المؤسسية.

ويُعد مصرف الراجحي من أكبر المؤسسات المصرفية في المملكة العربية السعودية، حيث يتمتع بمكانة رائدة في القطاع المصرفي الإسلامي، ويقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، كما يطبق أنظمة متقدمة في الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال. ونظرًا لحجم عملياته وتنوع خدماته وانتشاره الجغرافي، فإنه يمثل بيئة مناسبة لدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في ظل المتغيرات الاقتصادية، واستخلاص نتائج يمكن أن تفيد القطاع المصرفي السعودي بصورة عامة.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بإدارة المخاطر في الأدبيات الإدارية والمصرفية، فإن الحاجة لا تزال قائمة إلى دراسات ميدانية تتناول أثر إدارة المخاطر على الأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، خاصة في المؤسسات المصرفية السعودية. وتنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تقديم إطار علمي وتطبيقي يوضح طبيعة هذه العلاقة، ويسهم في دعم متخذي القرار في تطوير ممارسات إدارة المخاطر بما يعزز الأداء المؤسسي ويزيد من قدرة المصارف على التكيف مع التحديات الاقتصادية المستقبلية.

وانطلاقًا مما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المخاطر على الأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، من خلال دراسة ميدانية تُجرى على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال إدارة الأعمال، وتقديم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات الإدارية والمصرفية.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

يشهد القطاع المصرفي العالمي في الوقت الراهن تغيرات متسارعة نتيجة التطورات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية، وما يصاحبها من ارتفاع مستويات عدم اليقين والتقلبات في بيئة الأعمال. وقد فرضت هذه المتغيرات على المؤسسات المصرفية ضرورة تبني ممارسات إدارية حديثة قادرة على استشراف المخاطر والتعامل معها بصورة استباقية، بما يضمن استمرارية الأعمال وتحقيق الأهداف الاستراتيجية والمحافظة على الاستقرار المالي.

وتعد إدارة المخاطر المؤسسية من أهم الممارسات الإدارية التي تعتمد عليها المؤسسات المالية لتحديد المخاطر المحتملة وتحليلها وتقييمها ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها. ولم تعد إدارة المخاطر تقتصر على الحد من الخسائر، بل أصبحت عنصرًا أساسيًا في تحسين جودة القرارات الإدارية، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، ورفع القدرة التنافسية، وتحقيق الأداء المؤسسي المستدام. كما أن المعايير الدولية، مثل إطار COSO ومعياري ISO 31000، تؤكد أهمية دمج إدارة المخاطر في جميع العمليات والقرارات الاستراتيجية داخل المؤسسة.

وفي المملكة العربية السعودية، يشهد القطاع المصرفي تطورًا ملحوظًا في إطار مستهدفات رؤية المملكة 2030 وبرنامج تطوير القطاع المالي، حيث تسعى المصارف إلى تعزيز الحوكمة، والتحول الرقمي، وإدارة المخاطر، وتحسين جودة الخدمات. وفي الوقت نفسه، تتأثر المؤسسات المصرفية بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية، مثل تقلب أسعار الفائدة، والتضخم، والتغيرات التنظيمية، والتقلبات الاقتصادية العالمية، مما يجعل البيئة الاقتصادية أكثر ديناميكية ويستلزم تطوير آليات فعالة لإدارة المخاطر.

ويمثل الأداء المؤسسي أحد أهم المؤشرات التي تقيس نجاح المؤسسات المصرفية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، إذ يعكس مستوى الكفاءة والفاعلية وجودة الخدمات والاستغلال الأمثل للموارد. ومن ثم، فإن قدرة المؤسسة على إدارة المخاطر بكفاءة قد تنعكس إيجاباً على تحسين الأداء المؤسسي، في حين أن ضعف إدارة المخاطر قد يؤدي إلى انخفاض الكفاءة التشغيلية وزيادة التعرض للمخاطر المختلفة.

وقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في بيئات مختلفة، إلا أن نتائجها لم تكن متطابقة، حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود أثر إيجابي لإدارة المخاطر في تحسين الأداء المؤسسي، بينما أوضحت دراسات أخرى أن حجم هذا الأثر يتأثر بعوامل تنظيمية واقتصادية، الأمر الذي يشير إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في القطاع المصرفي السعودي، خاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية الحالية.

كما أظهرت مراجعة الأدبيات وجود اهتمام متزايد بإدارة المخاطر في المؤسسات المالية، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تركز على المصارف السعودية وتدرس العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، مع الأخذ في الاعتبار الخصائص التنظيمية والاقتصادية التي تميز القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، من خلال دراسة ميدانية على مصرف الراجحي، بهدف تقديم نتائج علمية تساهم في دعم متخذي القرار، وتعزيز فعالية إدارة المخاطر، وتحسين الأداء المؤسسي بما يتوافق مع أفضل الممارسات الإدارية.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، وذلك في أحد أكبر المصارف السعودية وهو مصرف الراجحي. ويأتي الاهتمام بهذا الموضوع في ضوء التغيرات الاقتصادية المتسارعة التي يشهدها العالم، وما تفرضه من تحديات على المؤسسات المالية، الأمر الذي يجعل إدارة المخاطر عنصراً أساسياً في تحقيق الاستدامة وتعزيز الأداء المؤسسي. وتتوزع أهمية الدراسة إلى أهمية علمية (نظرية) وأهمية تطبيقية (عملية)، إضافة إلى أهميتها بالنسبة للباحث وصناع القرار.

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة فيما يأتي:

1. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية العربية في مجال إدارة الأعمال، ولا سيما فيما يتعلق بإدارة المخاطر والأداء المؤسسي في القطاع المصرفي.

2. تقديم إطار نظري متكامل يربط بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، بما يسهم في توضيح طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.
3. دعم الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر المؤسسية من خلال التركيز على القطاع المصرفي السعودي، الذي يُعد من القطاعات الحيوية ذات الأهمية الاقتصادية.
4. توضيح دور البيئة الاقتصادية غير المستقرة بوصفها عاملاً قد يؤثر في العلاقة بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي، بما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى.
5. توفير مرجع علمي يمكن للباحثين وطلاب الدراسات العليا الاستفادة منه عند إعداد الدراسات المتعلقة بإدارة المخاطر، والحوكمة، والأداء المؤسسي، وإدارة المؤسسات المالية.
6. الإسهام في اختبار عدد من الأطر والنماذج النظرية المرتبطة بإدارة المخاطر، مثل إطار COSO ومعياري ISO 31000، وبيان مدى ملاءمتها للتطبيق في البيئة المصرفية السعودية.
7. سد جانب من الفجوة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات التطبيقية التي تجمع بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة داخل القطاع المصرفي السعودي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية)

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يأتي:

1. تزويد إدارة مصرف الراجحي بنتائج علمية تساعد في تقييم واقع ممارسات إدارة المخاطر، وتحديد جوانب القوة وفرص التحسين.
2. تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير سياسات وإجراءات إدارة المخاطر المؤسسية بما يدعم تحقيق الأداء المؤسسي المستدام.
3. مساعدة متخذي القرار في تطوير الخطط الاستراتيجية المرتبطة بإدارة المخاطر، بما يعزز قدرة المصرف على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية.
4. دعم جهود التحول المؤسسي والرقمي من خلال إبراز أهمية دمج إدارة المخاطر في عمليات التخطيط واتخاذ القرار.
5. توفير نتائج يمكن أن تستفيد منها المصارف السعودية الأخرى عند تطوير أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية وتحسين الأداء المؤسسي.
6. الإسهام في دعم توجهات القطاع المالي في المملكة العربية السعودية نحو تطبيق أفضل الممارسات العالمية في إدارة المخاطر، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.
7. تقديم مؤشرات عملية يمكن الاستفادة منها عند تصميم البرامج التدريبية للعاملين في القطاع المصرفي، بهدف رفع كفاءتهم في مجال إدارة المخاطر.

ثالثاً: أهمية الدراسة لصناع القرار

تمثل نتائج الدراسة مصدرًا مهمًا للمعلومات التي تساعد القيادات الإدارية ومتخذي القرار في القطاع المصرفي على:

- تعزيز ثقافة إدارة المخاطر داخل المؤسسة.
- تطوير سياسات الحوكمة والرقابة.
- تحسين كفاءة استخدام الموارد.
- رفع جودة الخدمات المصرفية.
- تعزيز القدرة على مواجهة الأزمات والتقلبات الاقتصادية.
- دعم الاستدامة المالية والتنافسية للمصرف .

رابعاً: أهمية الدراسة للباحث

تكمن أهمية الدراسة بالنسبة للباحث في أنها:

1. تعزز معارفه العلمية في مجال إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي.
2. تنمي مهاراته في تطبيق مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي.
3. تساهم في تقديم دراسة علمية يمكن أن تشكل أساساً لأبحاث مستقبلية في مجال إدارة الأعمال.
4. تتيح للباحث فرصة الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في أحد أهم القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

رابعاً: أهداف الدراسة

أولاً: الهدف العام للدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي، مع اختبار الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة، من خلال دراسة ميدانية على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: الأهداف الخاصة (التفصيلية)

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد مستوى تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية في مصرف الراجحي، من خلال قياس أبعادها الرئيسة المتمثلة في: تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، والرقابة والمتابعة.
2. قياس مستوى الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي، من خلال مؤشرات الأداء المتعلقة بالكفاءة التشغيلية، والفاعلية التنظيمية، وجودة الخدمات، والأداء المالي، ورضا العملاء.

3. تحليل أثر أبعاد إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، والرقابة والمتابعة) على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي.

4. اختبار الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة في العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي، من خلال قياس تأثير المتغيرات الاقتصادية، مثل التضخم، وتقلب أسعار الفائدة، والتقلبات الاقتصادية، على هذه العلاقة.

5. تحديد أكثر أبعاد إدارة المخاطر تأثيراً في تحسين الأداء المؤسسي، بما يساهم في توجيه جهود الإدارة نحو الممارسات الأكثر فاعلية.

6. تقديم نموذج تحليلي يوضح طبيعة العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، بما يساهم في تطوير الأدبيات العلمية في مجال إدارة الأعمال.

7. تقديم توصيات ومقترحات عملية لصناع القرار في مصرف الراجحي، تساهم في تعزيز فعالية إدارة المخاطر وتحسين الأداء المؤسسي، بما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية ومستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

خامساً: تساؤلات الدراسة

أولاً: التساؤل الرئيس

ما أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي، وما الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة في هذه العلاقة، في مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية؟

ثانياً: التساؤلات الفرعية

للإجابة عن التساؤل الرئيس، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية في مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي من وجهة نظر العاملين؟
3. ما أثر تحديد المخاطر على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي؟
4. ما أثر تقييم المخاطر على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي؟
5. ما أثر الاستجابة للمخاطر على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي؟
6. ما أثر الرقابة والمتابعة على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي؟
7. ما أثر إدارة المخاطر المؤسسية بأبعادها مجتمعة على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي؟
8. ما الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة في العلاقة بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي في مصرف الراجحي؟

9. هل تختلف تصورات أفراد عينة الدراسة حول إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي باختلاف الخصائص الديموغرافية (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الإدارة التي يعمل بها)؟

10- ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتعزيز فعالية إدارة المخاطر المؤسسية بما يساهم في تحسين الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة؟

سادساً: فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة في مصرف الراجحي.

الفرضيات الفرعية

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحديد المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي بالملكة العربية السعودية.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم المخاطر على الأداء المؤسسي.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستجابة للمخاطر على الأداء المؤسسي.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للرقابة والمتابعة على الأداء المؤسسي.
5. تؤثر البيئة الاقتصادية غير المستقرة تأثيراً ذا دلالة إحصائية في العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي (أثر معدل. Moderating Effect)

سابعاً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة الشهري والمُلمح (2024)

هدفت دراسة الشهري والمُلمح (2024) إلى قياس أثر تكوين لجنة المخاطر على الأداء المالي في البنوك السعودية باستخدام المنهج الكمي. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لتكوين لجنة المخاطر على تحسين الأداء المالي. ومع ذلك، ركزت الدراسة على الجانب المالي فقط دون التوسع في الأداء المؤسسي الشامل، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

2- دراسة Hacini et al (2021)

تناولت دراسة Hacini et al (2021) أثر إدارة مخاطر السيولة على الأداء المالي في البنوك السعودية، وأظهرت أن إدارة السيولة لها تأثير مباشر على الربحية.

إلا أن الدراسة اقتصر على نوع واحد من المخاطر، بينما تتناول الدراسة الحالية إدارة المخاطر بشكل أشمل (ERM).

3- دراسة COSO (2017)

قدم إطار COSO (2017) نموذجًا متكاملًا لإدارة المخاطر المؤسسية يربط بين الاستراتيجية والأداء، ويُعد مرجعًا أساسيًا في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

4- دراسة ISO 31000 (2018)

توفر معايير ISO 31000 (2018) إرشادات شاملة لإدارة المخاطر في المؤسسات، مما يدعم الجانب النظري للدراسة الحالية في بناء نموذج إدارة المخاطر.

5- دراسة Aldoseri (2022)

بحثت دراسة Aldoseri (2022) العلاقة بين إدارة المخاطر وقيمة المنشأة في السوق السعودي، وأكدت وجود علاقة إيجابية.

لكنها ركزت على القيمة السوقية فقط، بينما تتناول الدراسة الحالية الأداء المؤسسي الشامل.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1-دراسة (Al-Shari & Lokhande (2023)

بحثت تأثير المخاطر المرتبطة بالتقنيات المالية (FinTech) على أداء البنوك، ووجدت أن إدارة المخاطر التقنية تؤثر بشكل مباشر على الأداء المؤسسي.

الاستفادة: تربط بين المخاطر الحديثة والتحول الرقمي والأداء.

2-دراسة (Akbaş (2024)

هدفت إلى قياس أثر إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) على الأداء والقيمة السوقية للبنوك. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي قوي لإدارة المخاطر على الأداء.

الاستفادة: تدعم العلاقة المباشرة بين ERM والأداء المؤسسي.

3-دراسة (Tewu et al. (2024)

بحثت أثر إدارة المخاطر المؤسسية والامتثال على أداء البنوك. توصلت إلى أن تطبيق ERM يحسن الأداء المالي والتشغيلي بشكل كبير.

الاستفادة: تؤكد أهمية دمج إدارة المخاطر مع الامتثال.

ثالثًا: التحليل النقدي للدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتبين ما يلي:

1. غالبية الدراسات تؤكد وجود علاقة إيجابية بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي أو المالي.
2. بعض الدراسات ركزت على نوع محدد من المخاطر (الائتمان أو المالية) دون تناول إدارة المخاطر بشكل شامل (ERM).
3. هناك تفاوت في قوة العلاقة بين الدراسات حسب البيئة الاقتصادية والتنظيمية.
4. ندرة الدراسات التي تناولت البيئة الاقتصادية غير المستقرة كعامل مؤثر في العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي.
5. قلة الدراسات التطبيقية في البيئة المصرفية السعودية الحديثة (2023–2026) مقارنة بالدراسات النظرية أو القديمة.

ثامناً: النموذج المفاهيمي للدراسة

المتغير المستقل:

إدارة المخاطر

(تحديد المخاطر – تقييم المخاطر – الاستجابة – الرقابة والمتابعة)

المتغير التابع:

الأداء المؤسسي

(الكفاءة – الفاعلية – جودة الخدمات – الأداء المالي – رضا العملاء)

المتغير المعدل:

البيئة الاقتصادية غير المستقرة

(التضخم – أسعار الفائدة – تقلب الأسواق – الأزمات الاقتصادية)

تاسعاً: الفجوة البحثية

تتمثل الفجوة البحثية في الآتي:

1. نقص الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة في القطاع المصرفي السعودي.

2. محدودية الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر كمفهوم شامل (ERM) وليس كأنواع منفصلة.

3. عدم كفاية الدراسات التي اختبرت الدور المعدل للبيئة الاقتصادية على هذه العلاقة.

4. الحاجة إلى دراسة تطبيقية حديثة على مصرف الراجحي باعتباره أحد أكبر البنوك في المملكة العربية السعودية

خلاصة

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية إدارة المخاطر في تحسين الأداء المؤسسي، إلا أن هناك فجوة علمية تتعلق بدراسة هذا الأثر في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته من خلال التطبيق على مصرف الراجحي.

عاشراً: المنطلقات النظرية للدراسة

تمهيد

تمثل المنطلقات النظرية الأساس العلمي الذي تستند إليه الدراسة في تفسير العلاقة بين متغيراتها، كما تساعد في بناء النموذج المفاهيمي وصياغة الفرضيات وتفسير النتائج. وفي ضوء طبيعة الدراسة الحالية، التي تبحث في أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي، مع اختبار الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة، فقد استندت الدراسة إلى ثلاث نظريات رئيسية هي: نظرية الطوارئ، ونظرية الموارد والقدرات، ونظرية أصحاب المصلحة. نظراً لقدرتها على تفسير العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في المؤسسات المصرفية.

أولاً: نظرية الطوارئ (Contingency Theory)

تُعد نظرية الطوارئ من أبرز النظريات الإدارية التي تؤكد أنه لا يوجد أسلوب إداري واحد يصلح لجميع المؤسسات أو لجميع الظروف، وإنما تعتمد فاعلية الممارسات الإدارية على طبيعة البيئة الداخلية والخارجية التي تعمل فيها المؤسسة. وترى هذه النظرية أن نجاح المؤسسة يرتبط بقدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية والاقتصادية والتنظيمية، وأن القرارات الإدارية ينبغي أن تتغير وفقاً للظروف المحيطة.

وفي ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة، تصبح إدارة المخاطر المؤسسية أداة استراتيجية تساعد المؤسسات على الاستجابة للتغيرات الاقتصادية وتقليل أثارها السلبية، مما ينعكس على تحسين الأداء المؤسسي. لذلك تعد هذه النظرية أساساً مناسباً لتفسير الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة في العلاقة بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي.

تطبيق نظرية الطوارئ في الدراسة الحالية

تُستخدم هذه النظرية لتفسير الكيفية التي تؤثر بها البيئة الاقتصادية غير المستقرة في قوة العلاقة بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي، حيث يُفترض أن فعالية إدارة المخاطر تختلف باختلاف مستوى عدم الاستقرار الاقتصادي.

ثانياً: نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View - RBV)

تؤكد نظرية الموارد والقدرات أن تحقيق الميزة التنافسية المستدامة يعتمد على امتلاك المؤسسة لموارد وقدرات استراتيجية يصعب تقليدها من قبل المنافسين. ولا تقتصر هذه الموارد على الأصول المالية، بل تشمل الموارد البشرية، والمعرفة التنظيمية، والقدرات الإدارية، وأنظمة الحوكمة، وإدارة المخاطر.

وتُعد إدارة المخاطر المؤسسية من القدرات التنظيمية التي تساعد المؤسسة على حماية مواردها، وتحسين جودة القرارات، وتعزيز كفاءة العمليات، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق الاستدامة.

تطبيق نظرية الموارد والقدرات في الدراسة الحالية

تستند الدراسة إلى هذه النظرية في اعتبار إدارة المخاطر المؤسسية قدرة تنظيمية استراتيجية يمكن أن تسهم في تحسين الأداء المؤسسي من خلال رفع كفاءة استثمار الموارد وتعزيز قدرة المصرف على مواجهة المخاطر والتغيرات الاقتصادية.

ثالثاً: نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)

تركز نظرية أصحاب المصلحة على أن نجاح المؤسسة لا يعتمد فقط على تحقيق الأرباح، وإنما على قدرتها على تحقيق التوازن بين مصالح مختلف الأطراف ذات العلاقة، مثل العملاء، والمساهمين، والموظفين، والجهات التنظيمية، والمجتمع.

وفي القطاع المصرفي، تؤدي إدارة المخاطر المؤسسية دوراً محورياً في حماية مصالح أصحاب المصلحة، من خلال الحد من المخاطر المالية والتشغيلية، وتعزيز الامتثال، والمحافظة على الاستقرار المالي، ورفع مستوى الثقة في المؤسسة.

تطبيق نظرية أصحاب المصلحة في الدراسة الحالية

تُستخدم هذه النظرية لتفسير أثر إدارة المخاطر المؤسسية في تحسين الأداء المؤسسي، باعتبار أن الإدارة الفعالة للمخاطر تسهم في تحقيق التوازن بين مصالح أصحاب المصلحة، وتعزز الثقة في المصرف، وترفع مستوى جودة الأداء المؤسسي.

التكامل بين المنطلقات النظرية والدراسة الحالية

تعتمد الدراسة الحالية على تكامل هذه النظريات الثلاث لتقديم تفسير شامل للعلاقة بين متغيرات الدراسة؛ إذ تفسر نظرية الطوارئ تأثير البيئة الاقتصادية غير المستقرة بوصفها متغيراً معديلاً، بينما تفسر نظرية الموارد والقدرات إدارة المخاطر المؤسسية بوصفها قدرة استراتيجية تسهم في تحقيق أداء مؤسسي متميز، في حين توضح نظرية أصحاب المصلحة كيف تؤدي إدارة المخاطر إلى تعزيز ثقة الأطراف ذات العلاقة وتحسين نتائج المؤسسة.

وبناءً على هذا التكامل، تُبنى الدراسة الحالية ونموذجها المفاهيمي، حيث يُنظر إلى إدارة المخاطر المؤسسية بوصفها المتغير المستقل، والأداء المؤسسي بوصفه المتغير التابع، في حين تمثل البيئة الاقتصادية غير المستقرة المتغير المعدل الذي قد يؤثر في قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

إحدى عشر: المنهجية وطرق البحث

تمهيد

تمثل المنهجية العلمية الإطار الذي يستند إليه الباحث في جمع البيانات وتحليلها واختبار فرضيات الدراسة، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية. وانطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية، التي تهدف إلى تحليل أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي مع اختبار الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة في مصرف الراجحي، فقد تم اختيار المنهجية التي تتناسب مع أهداف الدراسة ومتغيراتها وطبيعة البيانات المطلوب جمعها.

أولاً: نوع البحث

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث التطبيقية (Applied Research)، إذ تهدف إلى معالجة مشكلة واقعية في القطاع المصرفي من خلال دراسة أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي، والخروج بنتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي.

كما تُصنف الدراسة ضمن البحوث التفسيرية (Explanatory Research)، لأنها لا تقتصر على وصف الظاهرة، بل تسعى إلى تفسير طبيعة العلاقة بين المتغيرات واختبار أثر إدارة المخاطر المؤسسية في الأداء المؤسسي، بالإضافة إلى اختبار الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة في هذه العلاقة.

وفي الوقت نفسه، تستفيد الدراسة من خصائص البحوث الوصفية (Descriptive Research) من خلال وصف مستوى تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية ومستوى الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي، وتحليل اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو متغيرات البحث.

وبناءً عليه، يمكن تصنيف الدراسة بأنها دراسة تطبيقية وصفية تفسيرية.

ثانياً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الكمي (Quantitative Research)، لكونه الأنسب لاختبار فرضيات الدراسة وقياس العلاقات بين المتغيرات باستخدام أساليب التحليل الإحصائي.

ويُعد المنهج الكمي من أكثر المناهج استخداماً في بحوث إدارة الأعمال، لما يوفره من إمكانية قياس المتغيرات بصورة موضوعية، واختبار الفرضيات، وتعميم النتائج في حدود مجتمع الدراسة. وسيتم جمع البيانات الأولية باستخدام استبانة مُصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي، ثم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، مع

الاستفادة من أساليب تحليل الانحدار لاختبار أثر المتغيرات المستقلة، وتحليل الأثر المعدل (Moderation Analysis) لاختبار تأثير البيئة الاقتصادية غير المستقرة في العلاقة بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي.

ثالثاً: خطة البحث وخطوات التنفيذ

سُتُنَفَّذ الدراسة وفق مجموعة من المراحل العلمية المتسلسلة، على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الإطار النظري

تشمل هذه المرحلة تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أهدافها وتسؤلاتها وفرضياتها، وبناء الإطار النظري من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة المخاطر المؤسسية، والأداء المؤسسي، والبيئة الاقتصادية غير المستقرة.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن إدارة المخاطر أصبحت عنصرًا حاسمًا في تعزيز الأداء المالي للمصارف، حيث أكدت دراسات مثل (الشهري والمُلمح، 2024) أن تكوين لجان المخاطر له أثر مباشر على الأداء المالي في البنوك السعودية.

(2) أهمية الدراسة

وتبرز أهمية الدراسة من خلال ما ورد في تقرير البنك المركزي السعودي (2023) الذي يؤكد أهمية تعزيز استقرار القطاع المصرفي عبر إدارة المخاطر.

المرحلة الثانية: بناء النموذج المفاهيمي للدراسة

يتم في هذه المرحلة تطوير النموذج المفاهيمي للدراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسة وأبعادها، وصياغة الفرضيات بما يتوافق مع المنطلقات النظرية والأدبيات العلمية.

المرحلة الثالثة: تصميم أداة الدراسة

تتضمن هذه المرحلة إعداد الاستبانة بالاعتماد على المقاييس العلمية المستخدمة في الدراسات السابقة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها، وإجراء التعديلات اللازمة قبل تطبيقها ميدانيًا.

المرحلة الرابعة: جمع البيانات الميدانية

تُجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة التي سيتم اختيارها من العاملين في مصرف الراجحي، مع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وضمان سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

المرحلة الخامسة: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

بعد جمع البيانات، سيتم ترميزها وإدخالها إلى برنامج SPSS، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، والتي تشمل الإحصاءات الوصفية، واختبارات الصدق والثبات، وتحليل الارتباط، والانحدار الخطي المتعدد، واختبار الأثر المعدل؛ للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

المرحلة السادسة: مناقشة النتائج وصياغة التوصيات

في المرحلة الأخيرة، سيتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم تقديم الاستنتاجات والتوصيات العملية والمقترحات الخاصة بالدراسات المستقبلية، بما يساهم في تطوير ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية وتحسين الأداء المؤسسي في القطاع المصرفي السعودي.

اثنا عشر: أداة الدراسة

تمهيد

تعتمد الدراسة الحالية على جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبانة، باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة للدراسات الكمية التي تهدف إلى قياس العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات إحصائياً. وقد تم تصميم الاستبانة في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بإدارة المخاطر المؤسسية، والأداء المؤسسي، والبيئة الاقتصادية غير المستقرة، مع مراعاة طبيعة البيئة المصرفية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: أداة جمع البيانات

تُعد الاستبانة (Questionnaire) الأداة الرئيسة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، حيث سيتم إعدادها بالاعتماد على مقاييس علمية محكمة وردت في الأدبيات والدراسات السابقة، مع إجراء التعديلات اللازمة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة مجتمعها.

وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، وذلك وفقاً للتدرج الآتي:

- (5) أوافق بشدة.

- (4) أوافق.

- (3) محايد.

- (2) لا أوافق.

- (1) لا أوافق بشدة.

ثانياً: بناء الاستبانة

تتكون الاستبانة من أربعة أجزاء رئيسة، على النحو الآتي:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

يهدف هذا الجزء إلى التعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، ويتضمن المتغيرات الآتية:

- الجنس.

- العمر.

- المؤهل العلمي.

- المسعى الوظيفي.

- سنوات الخبرة.

- الإدارة أو القسم.

- عدد الدورات التدريبية في مجال إدارة المخاطر (إن وجدت).

الجزء الثاني: مقياس إدارة المخاطر المؤسسية (المتغير المستقل)

يهدف هذا الجزء إلى قياس مستوى تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية في مصرف الراجحي، ويتكون من خمسة أبعاد رئيسة:

- تحديد المخاطر (5 بنود).

- تقييم وتحليل المخاطر (5 بنود).

- الاستجابة للمخاطر (5 بنود).

- الرقابة والمتابعة (5 بنود).

- الاتصال والتواصل بشأن المخاطر (5 بنود).

إجمالي البنود: 25 بنداً.

الجزء الثالث: مقياس البيئة الاقتصادية غير المستقرة (المتغير المعدل)

يهدف هذا الجزء إلى قياس مدى تأثير البيئة الاقتصادية غير المستقرة على عمل المصرف، ويتضمن أربعة أبعاد:

- التضخم.

- تقلب أسعار الفائدة.

- التقلبات الاقتصادية.

- التغيرات في البيئة التنظيمية والتشريعية.

عدد البنود المقترح: 12 بنداً.

الجزء الرابع: مقياس الأداء المؤسسي (المتغير التابع)

يهدف هذا الجزء إلى قياس مستوى الأداء المؤسسي في مصرف الراجحي، ويشمل الأبعاد الآتية:

- الكفاءة التشغيلية.

- الفاعلية التنظيمية.

- جودة الخدمات المصرفية.

- الأداء المالي.

- رضا العملاء.

عدد البنود المقترح: 20 بنداً.

ثالثاً: إجمالي بنود الاستبانة

الجزء | عدد البنود

البيانات الديموغرافية | 7

إدارة المخاطر المؤسسية | 25

البيئة الاقتصادية غير المستقرة | 12

الأداء المؤسسي | 20

الإجمالي | 64 بنداً

ويُعد هذا الحجم مناسباً لرسائل الماجستير، إذ يحقق شمولية القياس دون أن يشكل عبئاً كبيراً على أفراد العينة.

رابعاً: بناء الأداة

سيتم إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.

2. اختيار المقاييس العلمية التي أثبتت صلاحيتها في الدراسات السابقة.

3. تكييف البنود بما يتلاءم مع البيئة المصرفية السعودية.

4. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال والإدارة المالية والقياس والتقويم.

5. إجراء دراسة استطلاعية (Pilot Study) على عينة محدودة للتأكد من وضوح البنود وسهولة الإجابة عنها.

6. إدخال التعديلات النهائية قبل التطبيق الميداني.

خامساً: التحقق من صدق الأداة

سيتم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام أكثر من أسلوب، وهي:

- الصدق الظاهري (Face Validity): من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين.

- صدق المحتوى (Content Validity): للتأكد من أن البنود تمثل جميع أبعاد متغيرات الدراسة بصورة شاملة.

- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity): من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

سادساً: التحقق من ثبات الأداة

سيتم قياس ثبات الاستبانة باستخدام:

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من الاتساق الداخلي لبنود كل مقياس، وتُعد قيمة (0.70) فأعلى مؤشراً على تمتع الأداة بدرجة ثبات مقبولة.

وفي حال توفر حجم عينة مناسب، يمكن تعزيز التحقق من الثبات باستخدام أسلوب التجزئة النصفية (Split-Half Reliability).

سابعاً: أسلوب تطبيق الاستبانة

سيتم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من العاملين في مصرف الراجحي، سواء بصورة إلكترونية أو ورقية، بعد الحصول على الموافقات اللازمة، مع توضيح أهداف الدراسة وضمان سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

ومن المتوقع أن تسهم البيانات التي سيتم جمعها في اختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثلاثة عشر: حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود التي توضح نطاقها العلمي والتطبيقي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحدود البشرية

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية، ممن يشغلون وظائف إدارية وإشرافية وتنفيذية، ويرتبط عملهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة المخاطر المؤسسية أو الأداء المؤسسي، بما يشمل الإدارات ذات العلاقة مثل إدارة المخاطر، والالتزام، والمراجعة الداخلية، والإدارة المالية، والعمليات، والفروع.

أما عينة الدراسة، فستكون من عينة من العاملين في مصرف الراجحي يتم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling)، لضمان تمثيل مختلف الإدارات والمستويات الوظيفية، بما يعزز دقة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

وسيتم تحديد حجم العينة بالاعتماد على معادلات تحديد حجم العينات الإحصائية، مثل معادلة Krejcie and Morgan (1970) أو معادلة Cochran (1977)، وذلك وفقاً للحجم الفعلي لمجتمع الدراسة ومستوى الثقة (95%) وهامش الخطأ (5%). ومن المتوقع أن يتراوح حجم العينة بين 300 و400 مفردة، وهو حجم مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية واختبار فرضيات الدراسة.

ثانياً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على مصرف الراجحي بوصفه أحد أكبر المصارف العاملة في المملكة العربية السعودية، لما يتمتع به من مكانة رائدة في القطاع المصرفي، واعتماده على ممارسات متقدمة في إدارة المخاطر المؤسسية، الأمر الذي يجعله بيئة مناسبة لدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في ظل البيئة الاقتصادية غير المستقرة.

ثالثاً: الحدود الزمانية

تُجرى الدراسة خلال العام الأكاديمي 2026/2027، على أن يتم جمع البيانات الميدانية خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الأكاديمي 2026/2027، بعد الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المختصة.

كما تعتمد الدراسة في بنائها النظري على الأدبيات العلمية والدراسات المنشورة خلال الفترة (2020-2026)، بما يضمن الاستناد إلى أحدث التطورات العلمية في مجالات إدارة المخاطر المؤسسية، والأداء المؤسسي، والبيئة الاقتصادية غير المستقرة.

رابعاً: الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على تحليل أثر إدارة المخاطر المؤسسية بوصفها المتغير المستقل، بأبعادها المتمثلة في: تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، والرقابة والمتابعة، والاتصال والتواصل بشأن المخاطر، في الأداء المؤسسي بوصفه المتغير التابع، مع اختبار الدور المعدل للبيئة الاقتصادية غير المستقرة في العلاقة بين المتغيرين، وذلك في إطار التطبيق الميداني على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية.

خمسة عشر: المراجع (وفق APA 7)

أولاً: المراجع العربية

- 1- دراسة ثامر علي النويران (2021) بعنوان إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي: دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية. ②

journals.univ-ghardaia.edu.dz

- 2- دراسة أمل محمد الشريف (2020) بعنوان أثر رقابة مؤسسة النقد في الأداء المالي السعودية. ②

journals.ajsrp.com

- دراسة عن إدارة التغيير في المصارف السعودية منشورة في مجلة علمية محكمة. ②

jaes.qu.edu.sa

- تقرير إدارة المخاطر في مصرف الراجحي ضمن تقرير الحوكمة السنوي، وهو مصدر مهم جداً لرسالتك. ②

- 3- الشهري، فايز أحمد، والمُلمح، عبداللطيف عبدالله. (2024). أثر تكوين لجنة المخاطر على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك السعودية. المجلة العربية للإدارة، 44(1)، 185–204.

② ② <https://doi.org/10.21608/aja.2022.141521.1258>

ajajournal.org

- 4- البنك المركزي السعودي. (2023). تقرير الاستقرار المالي. (مرجع رسمي مهم لدراسة البيئة الاقتصادية

والقطاع المصرفي). البنك المركزي السعودي

- 5- مصرف الراجحي. (2023). التقرير السنوي لمصرف الراجحي. (يتضمن الحوكمة وإدارة المخاطر والأداء

المؤسسي). التقارير السنوية لمصرف الراجحي

ثانياً: المراجع الأجنبية

Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission (COSO). (2017). Enterprise Risk Management: Integrating with Strategy and Performance

International Organization for Standardization. (2018). ISO 31000:2018 Risk Management—Guidelines

Alsalami, T., Low, S.-W., Nor, S. M., & Alsheikh, A. H. (2023). The impact of enterprise risk management on financial performance: Evidence from the GCC Islamic banks. *Asian Economic and Financial Review*, 13(11), 13

archive.aessweb.com

Hacini, I., Boulenfad, A., & Dahou, K. (2021). The Impact of Liquidity Risk Management on the Financial Performance of Saudi Arabian Banks. *Emerging Markets Journal*

emaj.pitt.edu

Alkhyoon, H., Abbaszadeh, M. R., & Nassir Zadeh, F. (2023). Organizational Risk Management and Performance from the Perspective of Fraud: A Comparative Study in Iraq, Iran, and Saudi Arabia. *Journal of Risk and Financial Management*, 16(3), 205

mdpi.com

Aldoseri, M. (2022). Enterprise Risk Management and Firms' Value Nexus: A Case of Saudi Emerging Market. *Applied Mathematics & Information Sciences*

digitalcommons.aaru.edu.jo

Sleimi, M. T. (2020). Effects of risk management practices on banks' performance: An empirical study of the Jordanian banks. *Management Science Letters*, 10, 489–496

ResearchGate